محمد الميالي/ العراق

حَرَمٌ

ظـنَّ أن الشُـهرةَ في الخَبَـث، نثـر حروفـهُ العاريـة عليهـا، نـزفَ جبينُهـا خجـلًا، تـوّجسَ محرابُهـا خيفـةً، حـينَ أبطـلَ وضوءَها؛ فَضَحتِ الورقةُ مجونَهُ.

لوحة

سألته وهي تتمايل:

- لِمَ أخفيت رصعة خديّ؟

- ليس لدي فرشاة ساحرة لتصنع السحرّ.

صفعته بواحدة منها؛ أغمي عليه.

(ثلاثيّة ما بعد العصف)

نزع

انتعلتُ دمي وركضت، سمعت جرحي يقول:

- ألا تستريح..؟

- علينا أن نسبق الغروب، قبل أن تُغلق الباب.

الشّمس كانت على بعد رمح من الأفق، بحثت عنه، لم أجد ظلّي.

فصل

وصلت تلهث، وقد وضَعَت رحمها بين يديها، ينبعث منه صوت مخنوق، قطعوا السبيّل بيننا، سمحوا لها بالعبور؛ عدّت أبحث عن من ترضعني.

انتماء

وأنا أسير مع أختي، تعثرت بلا سبب عند ذلك المكان، حين وصل أنفي لها، تذكرت ريحة أمي؛ درَّ ثدي الأرض.

تسلل

كنت على يقين أنه عقيم، بهت حين ظهر مع ابنه الأشقر، يلّوح به في الشاشّة الزرقاء.. وهو مبتهج، سقطت محبرته على الأرض؛ انبجست منها جينات حروف مترجمة.

مضاربة

أطلق صاروخا، هدم تنور أمه، تناثر رماد الأرغفة، برّر خيانته بالجوع؛ كذّبته بطنه.

رجم

طلبوا يدها، رفضتهم، جلسوا على التلّ يسخرون من جمالها، صرخت بهم:

- ما بكم تنعقون..؟

- موهوا مفاتنك.

- وهل يخفى القمر..؟

استصرخوا السامريّ، ضربوا أجسادهم بلحم عجله، لم يحيى الكاهن ليّدلهم على نبتة الحياة.

أعادوا الكرة؛ اشتكت أقلامهم العوق.

إيجاب

ما بين نظرة ورصعة، تدّلت عناقيد العشق، همست عينها في أذن الفؤاد، عانقها بعد آخر تكبيرة العيد؛ ابتسم توأم في رحم القدر.

إعجاز

سحروا العالم، كلما تبادلوا مواقعهم؛ يولد انتصار، يا لهم من ثمانية وعشرين قائدا، أنجبتهم ولم يمسسها أحد؛ عذراء لغة العرب.